نتكلّم كلاماً إلاّ حقّاً ، لأنّ معرفة الحق لا تتيسر إلاّ بأداء الوظائف الحقّة . القيامة يوم الحق ﴿ **ذلك اليوم الحق** ﴾[1] والإنسان المتلبّس بالحق يعرف يوم الحق ، ولا يمكن لمن هو من أهل الباطل أن يستطيع أن يجد الأنس مع القيامة ويعرف المعاد . ومن غير الممكن لمن لم يظهر الحق في نفسه أن يتمكّن من معرفة القيامة والمعاد ، فهو لا يملك أدوات المعرفة . وهو بأي معيار يستطيع أن يزن القيامة ؟ ولهذا يقول الله تعالى لخاتم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه : إنّ إدراك هذه الحقائق غير متيسّر لهم فقلوبهم في حجاب عن ذلك ، لأنّهم قد حجبوا تلك اللطيفة الإلهية بالذنوب وعدم الاعتقاد والأعمال الباطلة ، وعندما تحجب تلك اللطيفة الإلهية بستار كثيف من الذنوب فلا ترى حينئذ ظهور الحق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) سورة النبأ، الآية: ٣٩.